



قطاع الشؤون الاجتماعية
إدارة الصحة والمساعدات الإنسانية
الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب

كلمة

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

في أعمال الدورة العادية (51) لمجلس وزراء الصحة العرب

ألقته السفيرة د. هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون
الاجتماعية بمقر الأمانة العامة: 28 فبراير 2019

معالي الأستاذ/ عبد الرحمن بن محمد العويس
وزير الصحة ووقاية المجتمع بدولة الإمارات العربية المتحدة - رئيس الدورة
(51) لمجلس وزراء الصحة العرب

معالي الدكتورة/ هالة زايد
وزير الصحة والسكان بجمهورية مصر العربية، رئيس المكتب التنفيذي
لمجلس وزراء الصحة العرب

أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة الأفاضل،

يسعدني بدايةً أن ارحب بكم جميعاً في رحاب جامعة الدول العربية، وان
أنقل لكم تحيات معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،
وتمنياته ان تكلل اشغال مجلسكم الموقر بالتوفيق والسداد.

كما يطيب لي ان اتقدم بالشكر لمعالي الدكتور/ محمود ياسين طه
الشياب- وزير الصحة والرعاية الصحية بالمملكة الأردنية الهاشمية - على حسن
ترأسه للدورة العادية (49) لمجلس وزراء الصحة العرب،

وتمنياتي بالتوفيق لمعالي الدكتور/ عبد الرحمن بن محمد العويس- وزير
الصحة ووقاية المجتمع بدولة الإمارات العربية المتحدة - رئيس الدورة (51)
الحالية لمجلس وزراء الصحة العرب في إدارته لأعمال هذه الدورة.

وإذ اتوجه بالتحية لمعالي الوزراء الجدد الذين يشاركون لأول مرة في
اجتماعات مجلسكم الموقر، معالي الدكتور / غازي منور الزين وزير الصحة
والرعاية الصحية بالمملكة الاردنية الهاشمية، ومعالي الدكتور/ عبد الرؤوف
الشريف وزير الصحة العمومية بالجمهورية التونسية، ومعالي الدكتور/ الخير
النور المبارك وزير الصحة الاتحادية بجمهورية السودان، ومعالي الدكتور/ علاء
الدين عبد الصاحب العلوان وزير الصحة بجمهورية العراق، ومعالي الدكتور/
جميل صبحي جبقي - وزير الصحة العامة بالجمهورية اللبنانية بيروت، ومعالي

الدكتور/ أحمد محمد بن عمر وزير الصحة بدولة ليبيا، ومعالي الدكتورة / هالة زايد وزيرة الصحة والسكان بجمهورية مصر العربية- رئيس المكتب التنفيذي.

كما أعرب عن سعادي بمشاركتكم اليوم في افتتاح أعمال الدورة العادية (51) لمجلس وزراء الصحة العرب، التي تم اختيار محورها هذا العام تحت عنوان " التغطية الصحية الشاملة "، كما أعتنم هذه المناسبة لأعرب عن خالص التقدير للجهود الكبيرة التي تبذلها وزارات الصحة في الدول العربية الأعضاء لتوفير خدمات الرعاية الصحية والوقاية والدعم والعلاج .

أصحاب المعالي والسعادة

يسعى مجلس وزراء الصحة العرب الى ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار حيث يسعى الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030، والغاية الخاصة بخفض معدل وفيات الامهات ووضع نهاية للوفيات التي يمكن تجنبها بين حديثي الولادة والاطفال دون سن الخامسة حيث اعدت الأمانة العامة (إدارة الصحة والمساعدات الإنسانية) الاستراتيجية العربية متعددة القطاعات حول الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل والياقات ذات أهداف محددة وذلك بالتنسيق مع الدول العربية الأعضاء وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان. كما سعى الى وضع نهاية لأوبئة الإيدز حيث تعمل الأمانة العامة (إدارة الصحة والمساعدات الإنسانية) على مواصلة جهودها من أجل تفعيل الإستراتيجية العربية لمكافحة الإيدز 2014-2020 التي أقرها مجلس وزراء الصحة العرب في مارس 2014، وذلك بالتعاون مع الدول الأعضاء وبالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى المعنية ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة.

ويعمل المجلس جاهدا على تعزيز الوقاية من إساءة استعمال مواد الإدمان، بما يشمل تعاطي المخدرات وتناول الكحول على نحو ضار بالصحة وعلاجها حيث وقعت مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة (قطاع الشؤون الاجتماعية) والمكتب الإقليمي للأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا،

بشأن الوقاية من تعاطى المخدرات والعلاج والرعاية للاضطرابات الناتجة عن تعاطى المخدرات بما فى ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة (الإيدز) يوم 3 أكتوبر 2018 وذلك بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وقد تم تعميمها على كافة وزارات الصحة بالدول الأعضاء.

وتعمل الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب على تعزيز التعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة، أذكر منها التعاون القائم مع صندوق الأمم المتحدة للسكان لتنفيذ عدد من البرامج والأنشطة المشتركة في المجالات الصحية المختلفة ، حيث تم الانتهاء من الاستراتيجية العربية متعددة القطاعات حول صحة الأمهات، كما ستعمل الأمانة الفنية على تحديث مذكرة التفاهم الموقعة مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط لتنسجم مع المستجدات العالمية في مجال الصحة وتفعيل الأنشطة والبرامج المشتركة التي ستضمونها هذه المذكرة، وذلك خلال عام 2019.

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

ان الصحة هي الركيزة الأساسية لحياة سعيدة، من هذا المنطلق ستشهد أعمال هذه الدورة عرضاً حول التجارب الناجحة والرائدة في المجال الصحي لكل من دولة قطر ودولة فلسطين ودولة الكويت، كما سيتم عرض التجارب الناجحة في الدورة العادية القادمة 53 لبقية الدول الأعضاء التي تقدمت بطلبها في هذا الشأن ويتعلق الأمر بكل من المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، سلطنة عمان.

هذا ويتضمن جدول أعمال هذه الدورة عدداً من الموضوعات الهامة التي ستحظى بمدخلات أصحاب المعالي الوزراء للوصول إلى قرارات تصب في مصلحة العمل العربي المشترك في المجالات الصحية المختلفة.

السيدات والسادة الحضور،

يولي مجلس وزراء الصحة العرب اهمية كبيرة للأمراض غير المعدية (الأمراض غير السارية)، والتي تأتي في مقدمتها وأكثرها انتشاراً الأمراض السرطانية ، والتي تشكل تحدياً تنموياً وعبئاً على الاقتصاديات والنظم الصحية في الدول العربية وخاصة الدول الأقل نمواً والفئات الأكثر فقراً وهشاشة في هذه الدول.

ويعد السرطان أكبر المشكلات الصحية التي تواجه العالم كما انه من اهم أسباب الوفاة على الصعيد العالمي، ويتسبب في وفاة نسبة كبيرة من السكان ، حيث انه يسبب وفاة شخص من كل ست وفيات في العالم،

وقد اتخذ القادة العرب قرارهم رقم (33)، الصادر عن اجتماعهم في الدورة الثالثة للقمّة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية" التي عقدت يومي 21-22 يناير 2013 بالعاصمة الرياض بالمملكة العربية السعودية، بشأن التصدي للأمراض غير المعدية (غير السارية)، وما تضمنه إعلان الرياض الصادر عنها، من ايلاء مزيد من الاهتمام بقضايا الأمراض غير المعدية لما تطرحه من تحد كبير لرفاهية المجتمع وجهود التنمية في دولنا العربية. والإسراع بوضع ودعم السياسات والاستراتيجيات والبرامج وخطط العمل التي تتخذ بشأن المحددات الاجتماعية للصحة، وإشراك كافة القوى المجتمعية في ذلك وتعزيز التعاون الدولي لمعالجة هذه المحددات باعتبارها عاملاً أساسياً لبلوغ الأهداف التنموية للألفية 2030.

وقد تبنى القادة العرب في مؤتمر القمة العربية التنموية : الاقتصادية والاجتماعية في دورته الرابعة التي عقدت في بيروت يوم 20 يناير 2019 ، قد تبنا المبادرة الاقليمية لصحة المرأة في المنطقة العربية (المحفظة الوردية) ، بموجب القرار رقم (61) الصادر عن المؤتمر المذكور.

وتأتي هذه المبادرة في اطار تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 وتحديداً الهدف الثالث المعني بضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الاعمار.

كما تهدف الى بناء القدرات الوطنية لمكافحة سرطان الثدي بما في ذلك تدريب الموارد البشرية وإعداد أدلة إرشادية إقليمية لكيفية توفير الرعاية الصحية الأولية وكذلك حث الدول العربية على تطوير نظم تسجيل لحالات سرطان الثدي لديها بسهولة توفر المعلومات ولتسهيل الوصول الى الحالات وتقديم الرعاية الصحية لهن.

وفي هذا الصدد، تحرص الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على تعزيز علاقات التعاون مع منظمة الصحة العالمية في مجال التصدي للأمراض غير المعدية، وهو أحد البرامج والأنشطة التي تضمنتها بنود مذكرة التفاهم الموقعة بين الامانة العامة والمكتب الإقليمي في ديسمبر 2009.

أصحاب المعالي الوزراء
الحضور الكريم،

تعمل الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب بالتعاون مع اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس لوضع رؤية واضحة للعمل وتطوير الأداء، وقد أبرزت الأمانة الفنية في الاجتماع السادس للجنة الاستشارية بعض العقبات التي تواجه عمل الأمانة الفنية لمجلسكم الموقر وهي عزوف الدول العربية الأعضاء عن المشاركة الفاعلة في أعمال اللجان الفنية المتخصصة التي تدعي إليها تنفيذاً لقرارات مجلس وزراء الصحة العرب، وكذلك لوحظ قصور كبير في متابعة الدول الأعضاء في الرد على المراسلات التي تعمم من قبل الأمانة وعبر المندوبيات الدائمة للدول العربية الأعضاء لدى جامعة الدول العربية، مما يؤثر بالسلب عن إنجاز المهام المطلوبة من الأمانة الفنية بشكل دقيق ومحكم ومتكامل، كما أن عدم سداد بعض الدول الأعضاء لمساهماتها السنوية ومتأخراتها في موازنة الصندوق العربي للتنمية الصحية يقيد عمل الأمانة الفنية جراء القلق من تعميق فجوة العجز المالي،

ولا يفوتني في هذا المقام، بأن أتقدم بالشكر إلى الدول العربية التي بادرت بسداد مساهماتها في موازنة الصندوق ومتأخراتها أيضاً وهي: الأردن، الامارات،

والكويت، وسلطنة عمان ، والمغرب، ولبنان، متمنيا أن تستكمل بقية الدول العربية الأعضاء سداد مساهماتها في موازنة الصندوق لعام 2019 ومتأخراتها السابقة.

وفي الختام أتمنى لمعالكم، ولأعمال مجلسكم الموقر كل التوفيق والنجاح، من أجل الارتقاء بصحة ورعاية المواطن العربي.

والله ولي التوفيق،،